جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
مخبر الاتصال والأمن الغذائي
فرقة البحث التخطيط الاستراتيجي و سياسية الأمن الغذائي

# شهـــــادة مشـــــاركة

تشهد مديرة مخبر "الاتصال و الأمن الغذائي" بأن الأستاذ(ة):

## د. شادى خولة / جامعة المسيلة

قد شاركت في فعاليات الندوة الدكتورالية، الموسومة بـ : " **تحليل المضامين الإعلامية والاتصالية في البيئة الرقمية**"

**بمداخلة علمية تحت عنوان :**

## الاختلافات الأساسية ما بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية منهج تحليل المضمون أنموذجا

المنعقدة يوم : 18 نوفمبر 2024

مديـــرة المخبر

أ.د / الطاهر بصيص
مسؤول لجنة التكوين في الدكتوراه
شعبة علوم الإعلام و الاتصال
جامعة الجزائر 3

عميدة كلية علوم الاعلام والاتصال

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة بحث التخطيط الاستراتيجي وسياسة الأمن الغذائي

تنظم ندوة دكتورالية موسومة تحت عنوان :

"تحليل المضامين الإعلامية و الاتصالية في البيئة الرقمية"

الاثنين 18 نوفمبر 2024

❖ برنامج الندوة الدكتورالية :

- الجلسة الافتتاحية 09.30 10:30 بمقر المخبر تنشيط الطالبة : نيبال بن شطارة
- تلاوة آيات قرآنية من قبل طالب الدكتوراه نور الدين خوجة
- الاستماع للنشيد الوطني
- كلمة عميدة كلية علوم الاعلام و الاتصال : الأستاذة الدكتورة مليكة عطوي
- كلمة رئيسة المجلس العلمي لكلية علوم الاعلام و الاتصال
- الأستاذة الدكتورة يخلف فايزة
- كلمة رئيسة مخبر الاتصال و الامن الغذائي : الأستاذة الدكتورة نبيلة بوخبزة
- كلمة رئيسة الندوة الدكتورالية : الدكتورة مروة معمري
- المداخلة الافتتاحية للأستاذ الدكتور : يوسف تمار

" إشكالية المناهج والتقنيات بين الانظمة الكلاسيكية و الحديثة في البيئة الرقمية" .

## ـ الجلسة الأولى : بمقر مخبر الاتصال و الامن الغذائي

**رئيسة الجلسة : د. سعيدة عزوز  مقررة الجلسة : د. نورة خويدر**

| اسم المتدخل | عنوان المداخلة | مؤسسة الانتماء |
|---|---|---|
| أ.د. أحمد فلاق | التعامل مع الفضاء الرقمي – محتويات او سلوكات ؟ | جامعة الجزائر 3 |
| د. بوهالي حفيظة | الإشكاليات المنهجية في تحليل محتوى بحوث الإعلام والاتصال في البيئة الرقمية | جامعة الجزائر 3 |
| أ.د. الزهرة بريك<br>أ.د. أمال قاسيمي | التحليل السيميولوجي الأسس و المقاربات | جامعة الجزائر 3<br>جامعة الجزائر 3 |
| أ.د. فيروز قاسحي<br>د. يمينة منخرفيس | المقاربة السيميولوجية لمحتوى الفضاء المادي | جامعة الجزائر 3<br>جامعة الجزائر 3 |
| د. سهيلة طويل | المقاربة السيميولوجية في قراءة نصوص الصور الثابتة والمتحركة (رولان بارث وكريستيان ماتز أنموذجين) | المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام |
| ABERKANE Nassima | Approches didactique et sémiologique de l'image publicitaire : quels procédés interprétatifs et analytiques ? | ENS de Bouzaréah, Alger. Algérie. |
| د.ثميلة كساي | التداخل المفاهيمي و الفروقات المنهجية بين التحليل الامبريقي و التحليل السيميوطيقي للمحتوى في بحوث علوم الاعلام و الاتصال | جامعة الجزائر 3 |
| د. مليكة بوخاري | تحليل المضمون، والتحليل السيميولوجي وفق نطاقات السياق. | المدرسة العليا للصفاحة و علوم الاعلام |

## ا. الجلسة الثانية :

https://meet.google.com/tem-wgxt-krv

رئيسة الجلسة : أ.د. ربيعة لواتي  المقررة : ط.د. زينب مغني

| المتدخل | عنوان المداخلة | مؤسسة الانتماء |
|---|---|---|
| د. بومدين سعاد | تحليل المحتوى في البيئة الرقمية بين التطبيق والتحديات | جامعة البليدة 2 لونيسي علي |
| د.نزيهة وهابي<br>ط.د. وليد سالم | تأثير الخوارزميات على تحليل المضمون في ظل البيئة الرقمية | جامعة البليدة 2 لونيسي علي<br>جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي |
| د. خليفة محمد فتحي | منهجية التحليل السيميولوجي للفيلم الإشهاري | المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة |
| د. فاتح بوفروخ<br>د.قطاف سارة | أبعاد دراسة التمثلات الرمزية للمحتوى البصري في البيئة الرقمية : بين المرجعية العلمية و التوجه نحو السيميورقمية | جامعة الجزائر 3<br>جامعة باتنة 1 |
| د. خديجة هنيش | استخدام التحليل السيميولوجي في الدراسات الإعلامية والاتصالية: رونال بارث نموذجاً<br>دراسة سيميولوجية لصورة إشهارية عبر الفيسبوك. | جامعة تامنغست |
| د. لعجال عفيفة<br>د. شادي خولة | الاختلافات الأساسية ما بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية منهج تحليل المضمون أنموذجا | جامعة المسيلة |
| Dr Djamila Benzidoun Brahimi | Analyse de contenu en contexte numérique : Outils, méthodes et défis éthiques dans un monde en mutation. | École nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information |
| د. أمال بدرين | تحليل المحتوى الرقمي للبيانات النوعية : النصوص و الصور برنامج MaxQda نموذجا | جامعة الجزائر 3 |

## الجلسة الختامية : تنشيط الطالبة نيبال بن شطارة

**بمقر مخبر الاتصال و الامن الغذائي**

**قراءة التوصيات من قبل رئيسة الندوة**

**الإعلان عن اختتام أشغال الندوة من قبل مديرة المخبر**

**توزيع الشهادات**

**استراحة**

| اللجنة العلمية : برئاسة الدكتورة ثميلة كساي | اللجنة التنظيمية : برئاسة الدكتورة حدوني نسيمة |
|---|---|
| أ.د. نبيلة بوخبزة " جامعة الجزائر 3 " | د. محلب حفيظة |
| أ.د أحمد فلاق"جامعةالجزائر3" | أ . رباب بن عياش |
| أ.د. شعبان كريمة " جامعة الجزائر 3 " | ط.د. فرطاس سعيدة |
| أ.د. ريم بوش " جامعة الجزائر 3 | ط . د. براهيمي صباح |
| أ.د كريمة بنان" جامعةالجزائر3" | ط.د. محسن صخر |
| أ.د . الزهرة بريك "جامعة الجزائر3" | ط.د. خوجة نور الدين |
| أ. د . أمال قاسيمي "جامعة الجزائر3" | ط. فادية موسي |
| أ.د. معتوق فتحية " جامعة الجزائر 3 " | ط. دنيا روام |
| أ.د. نصيرة تامي " جامعة الجزائر 3 | ط . إكرام رزيني |
| أ.د. فطومة بن مكي " جامعة الجزائر 3 " | ط. اورابح سيد علي |
| د. محمد طيب أحمد جامعة الجزائر 3 | |
| د. نسيمة أميرة موسى " جامعة الجزائر 3 " | |
| د. إيمان عبادي " جامعة الجزائر " 3 | |
| د. نور الهدى عبادة جامعة الجزائر 3 | |
| د. هنيش خديجة جامعة تامنغاست | |
| د. هاجر موساوي جامعةالجزائر3 | |
| د. بلال مرابط "جامعة الجزائر3" | |
| د. بلال قندوز "جامعةالجزائر3" | |
| د. وردة قراينية جامعة الجزائر 3 | |
| د. بكار فايزة المدرسة العليا للصحافة و علوم الاعلام | |

رئيس لجنة الدعم التقني : الأستاذ الدكتور أحمد فلاق

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام و الاتصال

مخبر الاتصال و الأمن الغذائي

فرقة البحث التخطيط الاستراتيجي و سياسة الأمن الغذائي

تنظم ندوة دكتورالية حول

تحليل المضامين الإعلامية و الاتصالية في البيئة الرقمية

18 نوفمبر 2024 مقر المخبر الطابق الخامس

محور الندوة .مناهج التحليل الكمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية

عنوان المداخلة

# الاختلافات الأساسية ما بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية

## منهج تحليل المضمون أنموذجا

د. لعجال عفيفة

afifa.laadjal@univ-msila.dz

د. شادي خولة

khawla.chadi@univ-msila.dz

قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة المسيلة

**ملخص المداخلة**

تتجلى الاختلافات بين المنهجين في مدى عمق الفهم المراد تحقيقه؛ فالمنهج الكيفي يعتبر أكثر تعقيدا وثراء من حيث المحتوى الإنساني، في حين يسعى المنهج الكمي إلى البساطة والموضوعية من خلال الأرقام والمعايير. بينما تعطي البحوث الكيفية الأولوية للسياق والمعاني، فإن البحوث الكمية تركز على الربط بين المتغيرات واستخلاص النتائج التي يمكن تكرارها و هنا تبرز كل من البحوث الكيفية والكمية في تحليل المضمون كأدوات تكاملية تسهم في فهم أعمق للظواهر الإنسانية كما يعتمد الاختيار بينهما على طبيعة البحث وأهدافه، مما يساعد الباحثين في تطوير مقاربات مبتكرة تلبي احتياجات العمل الأكاديمي والعملي.

***Abstract***

*The differences between the two approaches are reflected in the depth of understanding they aim to achieve; the qualitative approach is considered more complex and rich in terms of human content, while the quantitative approach seeks simplicity and objectivity through numbers and metrics.*

*While qualitative research prioritizes context and meanings, quantitative research focuses on the relationships between variables and deriving results that can be replicated. Here, both qualitative and quantitative research stand out in content analysis as complementary tools that contribute to a deeper understanding of human phenomena. The choice between them depends on the nature of the research and its objectives, which helps researchers develop innovative approaches that meet the needs of academic and practical work.*

**مقدمة**

تعتبر بحوث تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية القيمة التي تستخدم لفهم الظواهر الاجتماعية والنفسية من خلال تحليل المحتوى. تنقسم هذه البحوث بصفة عامة إلى نوعين رئيسيين: البحوث الكيفية والبحوث الكمية، وكل منهما تحمل خصائصها الفريدة وتختلف في أهدافها وأساليبها.

كما تتميز البحوث الكيفية بأنها تعنى بفهم الظواهر في سياقها الاجتماعي وتبحث في المعاني والتصورات التي يحملها الأفراد. تستخدم هذه البحوث أساليب مثل المقابلات العميقة والملاحظة المفتوحة، مما يسمح للباحثين بالتعمق في تجارب المشاركين وآرائهم. تتمحور هذه الدراسات حول أغراض استكشافية تسهم في توليد فرضيات جديدة.

بالمقابل، تركز البحوث الكمية على قياس الظواهر من خلال جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائيا تستخدم هذه البحوث استبانة أو تجارب محكمة للحصول على نتائج يمكن تعميمها على نطاق أوسع. يعكس هذا النوع من البحث الأرقام والمعايير، مما يسمح بتقديم استنتاجات دقيقة وقابلة للتحقق.

لذلك فان تحليل المضمون يحاول الكشف عن خصائص المادة الإعلامية و عناصرها الأساسية من أهمها ماذا قيل (الموضوع ) كيف قيل( الشكل و الأسلوب )،لمن ( الجمهور المستهدف من عملية الاتصال أي المستقبلين ) من ( القائمين بالاتصال كشف أهدافهم و مقاصدهم و خلفياتهم و ظروفهم النفسية و الثقافية ) بأي تأثير أو استجابة. **(بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني ( 2012)ص 54).**

حيث تعد البحوث الإعلامية من البحوث العلمية التي تعتمد استخدام أساليب و أدوات جمع المعلومات على نوعية البحوث التي يتم إجراءها فالبحوث الإعلامية كغيرها من البحوث الأخرى تقسم لبحوث كمية و بحوث كيفية ، فالبحوث الكمية تقدم النتائج في صورة أرقام أو إحصائيات أو رسوم بيانية و تتضمن العديد من أدوات جمع البيانات مثل أسلوب الاستبيان و المقابلات و المسوحات البريدية و الالكترونية.

أما البحوث الكيفية فتستخدم للكشف عن قوة الاتجاهات و عمق الظواهر حيث تتسم البحوث الكيفية بمرونة الأسئلة و التي تتضمن كلا من أسلوب الملاحظة و المجموعات المركزة و المقابلات المتعمقة و دراسات الحالة .

كما أن ارتباط ظاهرة الإعلام و الاتصال بدراسة تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على الجمهور جعلها موضع العديد من الاهتمامات الموزعة على أكثر من تخصص علمي جعل أبحاث الإعلام و

الاتصال تواجه صعوبات كبيرة تمثلت في الغموض المنهجي و النظري الذي تسبب في عدم إمكانية تحديد مفهوم علمي لها على نحو يسمح للباحثين من تحديد موضوعاتها بصورة مستقلة وإيجاد المناهج و الأدوات الخاصة بها.

و على الرغم من الصعوبات التي واجهتها البحوث الإعلامية و نظرا للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام داخل المجتمعات في كل المجالات أدى إلى وجود بالاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري، كما لم تشهد أي من البحوث العلمية جدلا و نقاشا كالتي شهدته البحوث الإعلامية نظرا لطبيعة و قدرة وسائل الإعلام في التأثير في المجتمعات و الأفراد و التي تحضى باهتمام العديد من الباحثين.

**(مصطفى الطائي،2007، ص 208)**

بالإضافة إلى كون البحث العلمي الإعلامي استكشاف و استقصاء فهو عملية منظمة وفق طرق منهجية مضبوطة يتوجه إلى استقصاء مشكلة محددة أو موضوع معين فهو ينطلق من نظرية موسومة يتخلل تطبيقها و انجازها مجموعة من المهام التي تربط البحث بالمداخل و النظريات و تكتمل ببعضها البعض يمكن أن يشتمل ذلك على ثلاث عناصر أساسية تمر عبر المراحل و المحطات تنطلق من المدخلات و هي تلك المعطيات التي تتمثل في تحديد المشكل و الإلمام به، كما تتضمن جملة الخلفيات النظرية لموضوع البحث أي أنها تشمل مشكلة البحث و الأدبيات و هي معلومات علمية ثم المعالجة و التي تشمل كل العمليات التي تدخل في إجراء البحث و تطبيق الطريقة أو الخطة و تحليل المعطيات و الأفكار بمعنى إجراءات البحث و تطبيق الأدوات و القيام بالتحليل و أخيرا المخرجات و هي النتائج التي يمكن أن تتمخض عنها إجراء البحث

و عليه ستكون أهداف هذه الورقة البحثية هي محاولة التطرق إلى الاختلافات السائدة بين البحوث الكمية و الكيفية من خلال تناول منهج تحليل المضمون أنموذجا.

من خلال تقديم الإطار النظري التالي

1. **البحث العلمي و الدراسات الإعلامية**

و في هذا الإطار يمكن توضيح معنى الدراسة الإعلامية أو البحث في مجال الإعلام بأنه النشاط العلمي المنظم للكشف عن الظاهرات الإعلامية و الحقائق المتصلة بالعملية الإعلامية و أطرافها و العلاقات بينهما و أهدافها و السياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها من اجل تحقيق هذه الأهداف ووصف هذه الحقائق و تفسيرها و التوقع باتجاهات الحركة فيها.( **محمد عبد الحميد، 2004، ص 9)**

**حيث تهدف الدراسات الإعلامية إلى ( يعقوب الكندري، 2006،ص 38)**

- صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق العلمية و علاقاتها و التطوير المستمر لهذه المعرفة من خلال نتائج الدراسات المستمرة في المجالات المتخصصة .

- وصف حركة الظاهرة الإعلامية و علاقاتها و اتجاهاتها و العوامل المحركة و الدافعة لعناصرها .

- ضبط حركة الظاهرة الإعلامية و السيطرة عليها و توجيهها و ضبط علاقاتها و تأثيراتها.

- التوقع بحركة الظاهرة الإعلامية و الحقائق المتصلة بها و صياغة التفسيرات الأولية لاتجاهات الظاهرة الإعلامية.

**2.أنواع البحوث الإعلامية**

في مجال الدراسات الإعلامية هناك أيضا تصنيفات متعددة لهذه الدراسات منها ما يتم على أساس عناصر العملية الإعلامية و منها ما يتم على أساس الاتجاه نحو العملية الإعلامية و تأثيراتها أو على أساس الأهداف شانها شان بحوث التسويق و الإدارة و منها ما يتم على أساس الوسائل الإعلامية و هذه كلها و مثيلاتها يمكن تصنيفها أيضا طبقا لأحد المعايير السابق ذكرها.

و لذلك يميل الباحثون إلى تقسيم أنواع البحوث في الدراسات الإعلامية على أساس أهداف البحث العلمي ذاتها و التي يمكن تكييفها بناءا على المجال العلمي للدراسة أو مجال التخصص العلمي و هي ،البحوث الكمية و البحوث الكيفية ،حيث أثير في السنوات العديدة الماضية جدل حول أفضلية أي من البحوث الكمية أو البحوث الكيفية في مجال الدراسات الإعلامية و غيرها من المجالات البحثية فالبعض يفضل البحوث الكمية و البعض الآخر يفضل البحوث الكيفية و لكن مؤخرا أصبح لدى معظم الباحثين قناعة بان كلا النوعين ضروري و مهم لفهم أية ظاهرة و يشير مصطلح " التثليث إلى استخدام كلا النوعين من البحوث لتحقيق الفهم الكامل لطبيعة المشكلة من البحوث لتحقيق الفهم الكامل لطبيعة المشكلة البحثية.**( منال هلال مزاهرة2010،ص 192 )**

**3.الاختلافات الأساسية ما بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية**

**1.3.الاختلافات فيما يتعلق بالمفاهيم.**

**أ.اختلاف مفهوم الحقيقة** :الحقيقة في البحوث الكمية تكون موضوعية بمعنى أن الحقيقة يمكن قياسها أما في البحوث الكيفية لا يوجد مفهوم مطلق للحقيقة فمفهوم الحقيقة يختلف من باحث لآخر و الحقيقة هنا تتواجد في أجزاء مختلفة و حتى يمكن للباحث فهمها فلابد له من النظر إلى كل هذه الأجزاء. **( منال هلال مزاهرة2010،ص 192 )**

**ب.اختلاف مفهوم الفرد**: تنظر البحوث الكمية إلى الأفراد على أساس وجود تشابه بينهم و بالتالي يمكن تصنيف و حصر مشاعرهم و معتقداتهم بينما ينظر الباحث في البحوث الكيفية إلى الأفراد على أساس أنهم مختلفون عن بعضهم البعض .

**2.3. الاختلافات في الأهداف**:تهدف البحوث الكمية إلى الوصول إلى القوانين العامة و النظريات التي تحكم سلوك الأفراد و على العكس من ذلك تهدف البحوث الكيفية إلى التوصل إلى تفسير موحد في موقف ما.بمعنى أن البحوث الكمية تهدف إلى اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات و قياس بعض المتغيرات و استخدام البيانات المتوفرة لايجاد علاقات ارتباطية ، أما البحث الكيفي، فيهتم بالظاهرة من منظور المشاركين أنفسهم و من خلال الإطار الذي يفسر فيه الأفراد أفكارهم و يتم التوصل لهذا الإطار من طرف الباحث من خلال جمع البيانات ولا يهدف البحث الكيفي الى تعميم النتائج بل إلى توسيع نتائج الحالة لمواقف قد تكون مشابهة .

**(عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، 2009، ص 63)**

**3.3.الاختلاف في المنطلقات و الدوافع الاجتماعية.**

حيث يتبنى المنهج الكمي وجود حقائق موضوعية معزولة عن معتقدات الأفراد يتم قياسها بأدوات مناسبة تتوفر فيها الخصائص الأساسية من صدق و ثبات،أما البحث الكيفي يفترض وجود مؤثرات عدة يتم بناؤها اجتماعيا من خلال وجهات نظر الأفراد و الجماعات للموقف فهناك دوافع تؤثر في المواقف لذلك، البحث الكيفي يحاول فهم الظاهرة في الظروف التي حدثت فيها.

**( فريد كامل أبو زينة،2007 و آخرون ( 2007) ،ص 32).**

**4.3.الإختلافات من حيث التنفيذ و العمل الميداني**

**أولا.دور الباحث.** يهدف الباحث في مجال البحوث الكمية إلى الوصول إلى الموضوعية و في سبيل المثال ذلك فهو يحاول أن يوجد مسافة بين نفسه و البيانات التي يقوم بجمعها أي انه يعزل نفسه عنها أما البحوث الكيفية فالباحث يعتبر نفسه جزء من البيانات التي يقوم بجمعها بل إنه بدون المشاركة الفعالة من جانب الباحث لا يمكن الوصول إلى البيانات.

بمعنى أن دور الباحث في الدراسات الكمية منفصلا عن الدراسة و موضوعي،في حين يكون دوره في الدراسات الكيفية داخل الموقف أو الظاهرة منغمس في موضوع الدراسة في البحث من جانب آخر لا يكون الباحث محايدا في البحث الكمي، بل تكون لديه مرونة في التغيير في خطة البحث وفق البيانات.

**( عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، 2009، ص 64)**

**ثانيا.التصميم.** أي الخطة و الإجراءات المستخدمة للحصول على الأدلة حيث تهدف البحوث الكمية عادة إلى دراسة العلاقة السببية بين الظروف التي جرى التحكم بها أي المتغير المستقل في الدراسة و المتغير التابع أما تصاميم البحوث الكيفية فهي أقل تنظيما حيث يتم تحديد الإجراءات خلال عملية البحث بدلا من تحديدها مسبقا و تعتمد كل خطوة من المعلومات السابقة التي تم جمعها في الدراسة .

أي يتم تصميم البحث في البحوث الكمية قبل بدء الدراسة في حين أنه في البحوث الكيفية لا يتم تصميم البحث في البداية و إنما يتطور مع إجراء البحث وقد يتعرض للتغير من حين لآخر،

**( فريد كامل أبو زينة و آخرون، 2007، ص 33)**

**ثالثا.مكان البحث:**يحاول الباحث عند إجراء البحوث الكمية التحكم في المتغيرات الخارجة عن موضوع الدراسة و التي قد تؤثر على موضوع البحث و يتم إجراء الدراسات العملية التي تعزل المبحوثين عن العالم الخارجي في حين أن الباحثين في الدراسات. **( منال هلال مزاهرة2010،ص 192 )**

**رابعا.أدوات القياس** :يمكن استخدام أدوات القياس في البحوث الكمية بعيدا عن الباحث بمعنى انه يمكن أن يقوم فريق من الأفراد المتدربين بجمع المعلومات في أثناء غياب الباحث "الجهة البحثية " و هذا ما يحدث في اغلب الأحوال أما حالة البحوث الكيفية فإن الباحث هو بمثابة أداة للقياس و لا يمكن أن يحل محله أي فرد آخر.

**خامسا.الوصول للنظرية.** غالبا ما تهدف البحوث الكمية إلى اختبار النظرية و ذلك بهدف دعمها أو رفضها نهائيا أما البحوث الكيفية فان النظرية تأتي من البيانات نفسها كجزء من العملية البحثية وان النظرية تكون بمثابة نتيجة تظهر مع جمع البيانات.**( رجاء أبو علام ،1999،ص 396).**

**سادسا.المعاينة.** العينة في البحث الكيفي تكون عشوائية أو إحتمالية لتمثل مجتمع الدراسة بعدد مناسبا و كبير نوعا ما مقارنة مع بعينات البحث الكيفي أما عينات البحث الكيفي تكون مقصودة،عددها محدود و لكن تعتمد على الاختيار غير عشوائي و التنوع كما تؤمن بغزارة البيانات و المعلومات ،بدلا من التمثيل الإحصائي .

**سابعا. الاستبيان**.تركز البيانات في البحث الكمي على الاستبيان و المقابلات أو الملاحظات المحكمة من أجل جمع بيانات قابلة للقياس و التحليل الإحصائي تصمم في البحوث الكمية من أجل قياس علاقات أو اتجاهات بين متغيرات محددة مسبقا تكون الأسئلة مغلقة و محددة الاختيارات

و جمع البيانات من خلالها واسع و قابل للتعميم يركز عل العلاقات بين الظواهر باستخدام التحليل الإحصائي .

أما الاستبيان في البحوث الكيفية يوجه إلى عدد محدود من الأفراد يكون لديهم علاقة بالموضوع حيث تكون الأسئلة مفتوحة و مفسرة،و جمع البيانات من خلالها معمق و غير قابل للتعميم ،يتم تحليل البيانات باستخدام أساليب مثل تحليل المحتوى.

**( عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، 2009، ص 64)**

**ثامنا.تحليل و تفسيرالبيانات** .تعتبر عملية تحليل البيانات من العناصر الأساسية في مجال البحث العلمي، حيث تستخدم لتفسير المعلومات واستخلاص النتائج، حيث تقوم البحوث الكمية على جمع بيانات رقمية واستخدام الأساليب الإحصائية لتحليلها. تستند هذه البحوث إلى فرضيات مسبقة وتركز على قياس العلاقة بين المتغيرات حيث يتيح للباحثين إجراء استنتاجات عامة بناءعلى عينة كبيرة من البيانات.

أما البحوث الكيفية، فتهدف إلى فهم الظواهر من خلال دراسة السياقات والأبعاد الإنسانية التي تحيط بها. تعتمد هذه البحوث على جمع بيانات وصفية، مثل المقابلات والملاحظات، مما يتيح للباحثين استكشاف الأفكار والرؤى بصورة معمقة. يساعد هذا النوع من البحوث في فهم الحالات الفردية وتطلعات الناس، وبالتالي يسهم في تطوير نظريات جديدة.

و عموما فان تحليل البيانات في البحث الكمي يتم بعد الانتهاء من جمع كل البيانات بينما يتم تحليل البيانات في البحث الكيفي أثناء جمعها و يمكن القول أن البحوث الكيفية لا تركز على الطرق الرقمية و الإحصائية في تفسير البيانات المجمعة بينما تعمل على تفسير الظواهر بأسلوب إنشائي يعتمد على تفسير ماهية الظواهر.

## 4.تحليل المضمون بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية

منهج تحليل المضمون هو عبارة عن أسلوب أو أداة منهجية كمية ارتبطت في الدراسات الإعلامية و ظهرت بسبب الاحتياجات المنهجية للباحثين إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات و تحليلها وفقا لأشكال و أنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات و التفسيرات و ربطها بموضوع التحليل و هو الأسلوب الذي اصطلح على تسميته في بدايات القرن العشرين ب" تحليل المضمون" أو تحليل المحتوى (**سمير حسين، 1995،ص 13**).

و يعتبر تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية و هو يتدرج تحت منهج المسح و يعتمد هذا الأسلوب على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

فهو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم و التي يعرض محتواها بشكل غير رقمي أنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي تسمح بتسليط الأضواء على أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة .

**( موريس أنجرس،2006، ص 218).**

**1.4.تقسيمات تحليل المضمون** .يقسم الكثير من الباحثين تحليل المضمون إلى قسمين.

**أولا.تحليل المضمون الكمي.** و يتم بموجبه تفكيك النص أو عينة النصوص و ترجمة الأفكار و الاصطلاحات و الرموز التي ترد فيها إلى مداولات و مؤشرات رقمية يمكن تحليلها و التوصل من خلالها إلى نتائج موضوعية دقيقة.

**ثانيا.تحليل المضمون الكيفي** . يقوم على إجراءات تمكن الباحث من تحليل النصوص الواردة في مختلف المضامين الإعلامية و السياسية ضمن خطة منهجية متكاملة تجمع كافة متغيرات الظاهرة مدار البحث في سياق موحد و يمكن الباحث من التوصل إلى نتائج منطقية تزيل الغموض عن الظاهرة المبحوثة أو تحل التعارض بين الخيارات لمتغيراتها.**( منال هلال مزاهرة، 2011 ،ص 155)**

**2.4.استخدامات تحليل المضمون في بحوث الإعلام** .تتعدد استخدامات تحليل المضمون بناءا على تعدد أهداف الباحثين .**( روجر ويمر و جوزيف دومينيك ،1989، ص 207)**

- **وصف مضمون الرسائل الإعلامية** لوصف اتجاهات المضمون الإعلامي و أفضل استخدامات لتحليل المضمون هي التي تركز على ملاحظة و دراسة الاتجاهات التي ينطوي عليها المضمون الإعلامي و التغيرات التي تطرأ عليها.
- **اختبار فروض خصائص الرسائل** من خلال الربط بين خصائص مضمون رسالة ما و خصائص الرسائل التي أنتجتها .
- **مقارنة مضمون وسائل الإعلام بالعالم الحقيقي**،من خلال برصد صورة جماعة محددة أو تحليل ظاهرة ما ثم القيام بمقارنة بين تحليل المضمون و الواقع الحقيقي .
- **دراسة صورة فئات أو جماعات معينة في المجتمع**، من خلال اكتشاف صورة فئات أو جماعات معينة في وسائل الإعلام إضافة إلى تقييم التغير في سياسات وسائل الإعلام تجاه هذه الجماعات.
- **التعرف إلى تأثيرات وسائل الإعلام** ،من خلال استخدامه كنقطة بداية لدراسات لاحقة يعتبر جديد نسبيا و لعل أفضل تحليل مضمون وسائل الإعلام و الرسائل و الموضوعات

المسيطرة عليها مع إجراء دراسات منفصلة للجمهور لمقارنة النتائج و الاتجاهات المتشابهة بين من يستخدمون وسائل الإعلام بكثرة . **( منال هلال مزاهرة ،2011، ص 157)**

**3.4.الكم و الكيف في دراسات تحليل المضمون.**

يمثل منهج تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية الهامة التي تستخدم في دراسة المحتوى بشكل منهجي، ويمتاز هذا المنهج بقدرته على استنباط الأنماط الدقيقة والمعاني الكامنة في النصوص، سواء كانت مكتوبة أو مرئية. ينقسم تحليل المضمون إلى نوعين رئيسيين: البحوث الكمية والبحوث الكيفية، حيث يعبر كل منهما عن مقاربة متميزة في تحليل البيانات و لذلك يمكن سرد عدة اختلافات بين تحليل المضمون في نوعي البحوث. **( عبد الباقي زيدان، 1974،ص 52 ).**

- التحليل الكمي و هو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة(المساحة،الزمن،الكلمة الجملة،الموضوع )التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة. أما التحليل الكمي هو تحليل لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها في التحليل الكمي و التعليق عليها في استخلاص النتائج.
- يمثل تحليل المضمون أداة فعالة لفهم العلاقات المعقدة بين النصوص والجمهور، سواء من خلال البحوث الكمية التي تتمحور حول البيانات والأرقام، أو من خلال البحوث الكيفية التي تسلط الضوء على المعاني والسياقات،إن استخدام كلا المنهجين معا يساهم في إثراء الدراسات الأكاديمية وتعميق الفهم العلمي للمحتوى.
- كما يتوقف قرار اختيار استخدام أي من البحوث الكيفية أو البحوث الكمية،على أهداف البحث و قد تستدعي تلك الأهداف الجمع بين كلا النوعين من البحوث و على الرغم من استخدام مناهج و أدوات التحليل الكمي إلا أنها واجهت الكثير من الانتقادات التي تركزت على شكلية و عدم موضوعية فئات تحليل المضمون الكمي التي تدعي بدون أساس علمي الدقة و الموضوعية،و تعمل على تفتيت النص و تحويله إلى مجرد أرقام و بيانات إحصائية لا تكشف عن معنى النص أو المعاني التي يحملها .
- إن التحليل الكمي لا يتطابق مع التحليل الكيفي فهو يقوم بإهمال سياق النص و علاقات القوى داخله و منظور الفاعل،فضلا عن عدم الاكتراث بالمعاني الضمنية أو غير الظاهرة في النص،من هنا بدأت محاولات لاستخدام مناهج و أدوات التحليل الكيفي في دراسة النصوص الإعلامية و قد اتسمت في البداية بالتردد و الخلط و عدم الوضوح أو التكامل المنهجي و

الإجرائي لكنها شكلت نوعا من المواجهة و التحدي للتقاليد السائدة في مجال الدراسات الإعلامية.

- على الرغم من الدقة في تحليل المحتوى كميا بالأساس نقيس عدد المرات التي يظهر فيها المؤشر أو الوحدة في النص غير أن الرسالة نفسها تستطيع أن تعطي دلالات مختلفة تبعا لظروف نشأتها و سياق تأثيرها و تأثرها كان لزاما على الباحثين الارتقاء بهذا الأسلوب من الكم الكيف أين يتم قراءة النصوص بموضوعية خاصة، إذا كانت الرسالة مفردات و أفكار و صور فإن ظروف إنتاجها هو من يؤثر في القراءة ، من هنا أصبح التحليل الكمي جد بسيط و هو شيء لا يعتمد عليه في الكثير من الدراسات مما يتطلب وسائل تحليلية أكثر قوة و دقة.

**( أحمد بن مرسلي ، 2005، ص 258).**

- كذلك هناك جدلية واضحة بين التزام ما جادت به البيانات الكمية و بين تحيز الكيف تتطلب بلا شك وجود مقارنة وسيطة تراعي الخصوصية الكمية للبيانات يتعامل الباحث في إطارها لفهم الرسائل و تصنيفها يراعى فيه الدراسات الأكاديمية السابقة و مقاربات تفسر الظاهرة محل الدراسة بما يمكن من إبراز المعاني الكامنة في السياقات المحددة للمضمون .

## خاتمة و توصيات الندوة

تعد منهجية تحليل المضمون من الأدوات البحثية المهمة التي تعكس التنوع والعمق في دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية. يتمثل الاختلاف الجوهري بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية في كيفية التعامل مع البيانات وأساليب التحليل.

حيث تتمحور البحوث الكمية حول القياس الكمي والموضوعي، حيث يتم استخدام أدوات إحصائية لتحليل البيانات بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. هذا النوع من البحث يعد مثاليا عند الحاجة إلى فهم نطاق واسع من الظواهر أو اختبار فرضيات معينة. من جهة أخرى، تركز البحوث الكيفية على استكشاف المعاني والتجارب الفردية، مما يسمح للباحث بالغوص في عمق الظواهر وفهم السياقات الثقافية والاجتماعية المحيطة بها.

في تحليل المضمون، يمكن أن يتكامل المنهجان، إذ يوفر التحليل الكمي فهما للإحصائيات والاتجاهات العامة، بينما يعزز التحليل الكيفي العمق التحليلي من خلال استكشاف الدلالات والمعاني المتعددة للألفاظ والمحتويات. وبالتالي، فإن توظيف كل من البحوث الكمية والكيفية يعزز من

قدرات الباحثين على تقديم رؤى شاملة ودقيقة حول الظواهر موضع الدراسة، كما يساهم تكامل البحوث الكمية والكيفية في أغناء الفهم العلمي، و يفتح آفاقا جديدة لمزيد من الدراسات المستقبلية.

**و في الختام يمكن أن نلخص بعض التوصيات لهذه الندوة الدكتورالية كما يلي .**

و في ضوء التطورات الراهنة في مجالات البحث العلمي، تتطلب الحاجة إلى إجراء توصيات جديدة لاستثمار منهج تحليل المضمون بشكل فعال.

**أولا**، ينبغي تعزيز استخدام الأساليب المختلطة التي تجمع بين التحليل الكمي والكيفي. فالمزج بين هذين المنهجين يمكن أن يقدم رؤية متكاملة أكمل للظواهر المدروسة، ويساعد في إبراز التعقيدات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية والثقافية.

**ثانيا**، يجب تشجيع الباحثين على استخدام أدوات وتقنيات حديثة، مثل تحليل النصوص تقنيات جديدة مما يسهم في تسريع عمليات التحليل وزيادة دقتها. هذه التقنيات تتيح للباحثين استكشاف كميات هائلة من البيانات النصية وتحليلها بطرق لم تكن ممكنة سابقا.

**ثالثا**، ينبغي الالتزام بمعايير أخلاقية صارمة خلال تنفيذ دراسات تحليل المضمون، حيث يجب أن تحترم حقوق الأفراد والمجموعات التي يتم دراستها. يتطلب ذلك الشفافية والوضوح في الأغراض من البحث وآثاره الممكنة على المجتمعات المستهدفة.

ختاما، يمثل منهج تحليل المضمون جسرا بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية. ومن خلال تطبيق التوصيات المذكورة، يمكن تعزيز فعالية هذا المنهج وتطويره بما يتناسب مع التحديات والاحتياجات المعاصرة في مجالات البحث العلمي.

## قائمة المراجع


- أحمد بن مرسلي ( 2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.
- بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني ( 2012)، أسس المناهج الاجتماعية ، القاهر ة ،مصر ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،
- رجاء أبو علام( 1999) مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،القاهرة ،دار النشر للجامعات .
- روجر ويمر و جوزيف دومينيك ،(1989)،ترجمة صالح أبو أصبح ، مناهج البحث الإعلامي ، الطبعة الأولى ،صبرا للطباعة و النشر .

- سمير حسين ( 1996)المضمون و تعريفاته و مفاهيمه و محدداته،الطبعة الثانية،القاهرة ، النشر للمؤلف،
- عبد الباسط عبد المعطي ( 1980) ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ،سلسلة عالم المعرفة .
- عبد الباقي زيدان (1974)،قواعد البحث الاجتماعي ، ط1،الهيئة العلمية للكتاب ،القاهرة .
- فريد كامل أبو زينة(2007)،مروان إبراهيم، عبد الرحمن عدس، عامر قنديلجي ،خليل عليان ،مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 2 ، عمان .
- قنديلجي عامر ، إيمان السامرائي (2009)،البحث العلمي الكمي و النوعي ،دار اليازردي ، عمان
- محمد عبد الحميد ( 2004 )،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية :عالم الكتب ,الطبعة الأولى,القاهرة.
- مصطفى الطائي،خير أبو بكر( 2007 )، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها دار الوفاء للطباعة و النشر الطبعة الأولى ،الإسكندرية .
- منال هلال مزاهرة ( 2010) ،بحوث الإعلام الأسس و المبادئ دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع الطبعة الأولى .
- موريس أنجرس( 2016) ترجمة ،بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ، الجزائر ،دار القصبة النشر.
- يعقوب الكندري،(2006)،طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية ,مجلة النشر العلمي جامعة الكويت .